

وفيات الأئمة

[361] تقدم واثت لنا بخبز رقاق خفاف واجعلها على المائدة وأقعدني إلى جانبه ،
ففعل وحضر علي بن محمد (ع) وكان له مسورة عن يساره وكان عليها صورتا أسد وجلس اللاعب
إلى جنب المسورة ، فمد علي بن محمد (ع) يده إلى قرص فطيره ذلك المشعث في الهواء ، فمد
يده إلى آخر فطيره وتضاحك الجميع ، ف ضرب علي بن محمد (ع) على تلك الصورة التي في
المسورة وقال: خذي عدواً ، فوثبت تلك الصورة فابتلعت الرجل اللعاب وعادت إلى مكانها كما
كانت ، فتحير الجميع ونهض علي بن محمد (ع) ليمضي ، فقال له المتوكل: سألتك باً إلا جلست
ورددته فقال: وإني لا ترى بعدها ، أتسلط أعداءنا على أولياءنا ؟ وخرج من عنده . فلما غلب
الشیطان تلك القلوب ولم يراقبوا علام الغیوب حملهم ذلك الغل الكامن في الفؤاد ، وأوجب
لهم الجحود والالحاد ، ولم یبالوا بإظهار هذه المعاجز التي طبقت الآفاق والسبع الشداد ،
فما ازدادوا إلا عداوة وانكارا وقسوة وأحقادا ، فما أحرأه بهذا الانشاد حیث یقول: - [
حسدوهم مع علمهم أنهم * خیر البرایا سیدا ومسود] [لم یراعوا قرب النبی فزادوا * فی
شقاہم علی فعال ثمود] [كلما أظهروا لما قد تعلوا * من مقام تعنتوا بالجحود] [ویلك
من قرابة حسدتهم * ورمتهم بالحرب كالمطرود] [بلغت فیهم بقتل وأسر * وعناء فیا لها من
حسود] [قطعت رحمها وولت عداها * فلها الویل قائد ومقود] [فمصابی لما أصیبوا عظیم *
وفؤادی قد صار حرقیود] [کیف أنساهم وما قد أصیبوا * من رزایا مفطرات الكبود] [قد
حرمت الهنا ما دمت حیا * ولبست الضنا زمان وجودی] [ویك یا عین اسکبی الدمع حزنا *
ویك لا تبخلي علیهم وجودی] ومن المعاجز الخارقة للعادة المنسوبة إلیه ما روي فی

الجرائح